🔯 قال الخَضر لموسى 🖎: إني كنت قلت لك: إنك - يا موسى - لن تستطيع * قَالَ أَلَمُ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۞ قَالَ إِن الصبر على ما أقوم به من أمر. 🖄 قال موسى ﷺ: إن سألت عن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي شيء بعد هـذه المرة فـفارقني، فقد وصلت إلى الغاية التي تُغَذّر فيها على ترك مصاحبتى؛ لكونى اعُذَرًا۞فَٱنطَلَقَاحَيَّ إِذَآأَتِيٓآأَهُلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآأَهُلَهَا فَأَبَوْا خالفت أمرك مرتين. 🕅 فسارا حتى إذا جاءا أهل قرية أَن يُضَيِّفُوهُ مَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُريدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ و طلباً من أهلها طعامًا، فامتنع أهل القريــة مــن إطعامهمــا، وتأديــة حــق قَالَ لَوْشِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۞ قَالَ هَاذَا فِرَاقُ بَيْنِي الضيافة إليهما، فوجدا في القرية حائطًا مائلًا قارب أن يسقط وينهدم، فسوّاه الخُضر حتى استقام، وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّ كَ بِتَأْوِيلِ مَالَمْ تَسْتَطِع عَكَيْهِ صَبْرًا ﴿ أُمَّا فقال موسى الله للخضر: لو شئت اتخاذ أجر على إصلاحه لاتخذته؛ ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِفَأَرَدَتُّ أَنْ لحاجتنا إليه بعد امتناعهم من ضيافتنا. 🕲 قال الخَضر لموسى: هذا الاعتراض على عدم أخذى أجرًا أُعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَ هُمِ مَلَكُ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿ وَأَمَّا على إقامة الحائط هو محل الفراق بينى وبينك، سأخبرك بتفسير ما لم ٱلْغُلَمُوفَكَانَ أَبُوَاهُ مُؤْمِنَانِي فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا تستطع أن تصبر عليه مما شاهدتني قمت به. 🐚 أما السفينة التي أنكرت عليَّ خرقها؛ فكانت لضعفاء يعملون وَكُفْرًا ۞ فَأَرَدُنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكُوةً وَأَقْرَبَ عليها في البحر لا يستطيعون الدفع عنها، فأردت أن تصير معيبة بما رُحْمًا ﴿ وَأَمَّا ٱلِلِّهَ ارُفَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِ ٱلْمَدِينَةِ أحدثته فيها؛ حتى لا يستولى عليها ملك كان أمامهم يأخذ كل سفينة

وَمَا فَعَلَتُهُوعَنَ أُمْرِي ذَالِكَ تَأُويِلُ مَا لَمْ تَسَطِع عَلَيْهِ صَبْرًا الله والطغيان من فرط معبتهما له، وَمَا فَعَلَتُهُوعَنَ أُمْرِي ذَالِكَ تَأُويِلُ مَا لَمْ تَسَطِع عَلَيْهِ صَبْرًا الله ولدًا خيرًا منه دينًا وصلاحًا وطهارة من في وَيَسَعَلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتُلُواْ عَلَيْكُم مِّنَهُ ذِكْرًا الله ولدًا الذنوب، وأقرب رحمة بوالديه منه. عن وأما الحائط الذي أصلحته في المسلمة الذي أصلحته المسلمة الذي أصلحته المنافق الذي المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة الذي المسلمة المسلمة الدي المسلمة المسلمة

صالحة كرهًا من أصحابها، ويترك

كل سفينة معيبة. ۞ وأما الغلام الذي أنكرت عليّ قتله فكان أبواه

مؤمنين، وكان هو في علم الله كافرًا، فخفنا إن بلغ أن يحملهما على الكفر

وأنكرت عليّ إصلاحه فكان لصغيرين في المدينة التي جئناها قد مات أبوهما، وكان تحت الحائط مال مدفون لهما، وكان أبو هذين الصغيرين صلحاء الله عنه المدين المستعدد الصغيرين صالحًا، فأراد ربك - يا موسى - أن يبلغا سن الرشد ويكبرا، ويخرجا مالهما المدفون من تحته؛ إذ لو سقط الحائط الآن لانكشف مالهما وتعرّض للضياع، وكان هذا التدبير رحمة من ربك بهما، وما فعلته من اجتهادي؛ ذلك تقسير ما لم تستطع الصبر عليه. ولما ذكر الله قصة الخضر ذكر قصة ذي القرنين؛ لما بينهما من ترابط؛ إذ إن كلَّا منهما سعى لحماية الضعفاء، فقال:

وَكَانَ تَحْتَهُ وَكَنْ لِلَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن

يَبْلُغَآ أَشُٰدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَارَحْمَةَ مِّن رَّبِكَ

وقت عربت ش ويسألك - أيها ا**لرسول** - المشركون واليهود مُمُتَحِنين عن خبر صاحب القرنين، قل: سأتلو عليكم من خبره جزءًا تعتبرون به وتتذكرون.

عن فَوَابِدِٱلْآيَاتِ ،

الأمر بالتأني والتثبت، وعدم المبادرة إلى الحكم على الشيء، حتى يعرف ما يراد منه وما هو المقصود. وأن الأمور تجري أحكامها على ظاهرها، وتُعَلق بها الأحكام الدنيوية في الأموال والدماء وغيرها. ويُدِفع الشر الكبير بارتكاب الشر الصغير، ويُراَعَى أكبر المصلحتين بتفويت أدناهما. وينبغي للصاحب ألا يفارق صاحبه ويترك صحبته حتى يُعْتبه ويُعْذِر منه. واستعمال الأدب مع الله تعالى في الألفاظ بنسبة الخير إليه وعدم نسبة الشر إليه . وأن العبد الصالح يحفظه الله في نفسه وفي ذريته.

إِنَّا مَكَّنَّالَهُ وفِي ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ۞ فَأَتْبَعَ سَبَبًا۞ حَتَّى إِذَابِكَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِئَةٍ وَوَجَدَعِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَكَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَخِذَ فِيهِمۡحُسۡنَا۞قَالَ أَمَّا مَنظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُ وتُمَّ يُرَدُّ إِكَ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُ وَعَذَابَا نُكُرًا ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا فَلَهُ وِجَزَاءً ٱلْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ ومِنَ أَمْرِنَا يُسْرَاهُ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا هُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمِ ِلَّمْ خَعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ۞ كَذَالِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۞ ثُمَّ أَتْبَعَسَبَبًا ۞ حَتَّىۤ إِذَابِلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدِّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۞ قَالُواْ يَنذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدَّا ١٠٠٠ قَالَ مَا مَكَّنّي فِيهِ رَبّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۞ءَاتُونِي زُبَرَٱلْحُدِيدِّ حَتَّىۤ إِذَاسَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْحَتَّىۤ إِذَاجَعَلَهُ ۥ نَارَاقَالَ ءَاتُونِيٓ أَفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿ فَمَا ٱسْطَاعُواْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَاعُواْ لَهُ ونَقْبًا ﴿

والطرق للتوصل إلى مطلوبه، فاتجه ش وسار في الأرض حتى إذا وصل إلى نهاية الأرض من جهة مغرب الشمس - في مرأى العين - رآها كأنها تغرب في عين حارة ذات طين أسود، ووجد عند مغرب الشمس قومًا كفارًا، قلنا له على سبيل التخيير: يا صاحب القرنين، إما أن تُعَذَّب هؤلاء بالقتل أو بغيره، وإما أن تُحَسن إليهم. 🔊 قال صاحب القرنيين: أما مين أشرك بالله وأصر على ذلك بعد دعوتنا له إلى عبادة الله فسنعاقبه بالقتل في الدنيا، ثم يرجع إلى ربه يوم القيامة فيعذّبه عذابًا فظيعًا. 🔊 وأما من أمن منهم بالله وعمل عملًا صالحًا فله الجنة؛ جزاءً من ربه على إيمانه وعمله الصالح، وسنقول له من أمرنا ما فيه رفق ولين.

(ألهُ إِنَا مَكَّنَا لَهُ فَي الأَرضِ، وأعطيناه

من کل شیء یتعلق به مطلوبُه طریقًا

💩 فأخذ بما أعطيناه من الوسائل

يتوصل به إلى مراده.

ش ثم اتبع طريقًا غير طريقه الأولى متجهًا إلى جهة شروق الشمس. أن وسار حتى إذا وصل إلى جهة مطلع الشمس - في مرأى العين - وجد الشمس تطلع على أقوام لم نجعل لهم من دون الشمس ما يقيهم من البيوت ومن ظلال الأشجار.

كذلك أمر صاحب القرنين، وقد أحاط علمنا بتفاصيل ما لديه من القوة والسلطان.

ش ثم اتبع طريقًا غير الطريقين
 الأوليين معترضًا بين المشرق
 والمغرب.

ر وسار حتى وصل ثغرة بين وسل فعرة بين وسار خبلين فوجد من فِبَلِهما قومًا لا يكادون وينهم ون كلام غيرهم.

ش قالوا: يا ذا القرنين، إن يأجوج ومأجوج (يعنون أمتين عظيمتين من بني آدم) مفسدون في الأرض بما يقومون به من القتل وغيره، فهل نجعل لك مالًا على أن تجعل بيننا وبينهم حاجزًا؟

﴿ قال ذو القرنين: ما رزقنيه ربي من الملك والسلطان خير لي مما تعطونني من مال، فأعينوني برجال وآلات أجعل بينكم وبينهم حاجزًا. ﴿ أَخْضِروا قِطَع الحديد، فأحضروها فطفق يبني بها بين الجبلين، حتى إذا ساواهما ببنائه قال للعمال: أشعلوا النار على هذه القطع، حتى إذا احمرت قطع الحديد قال: أحضروا نحاسًا أصبّه عليه.

🚳 فما استطاع يأجوج ومأجوج أن يعلوًا عليه لارتفاعه، وما استطاعوا أن يثقبوه من أسفله لصلابته.

٥ مِن فَوَابِدِٱلْآيَاتِ: ﴿

● أن ذا الَقرنين أحد الملوك المؤمنين الذين ملكوا الدنيا وسيطروا على أهلها، فقد آتاه الله ملكًا واسعًا، ومنحه حكمة وهيبة وعلمًا نافعًا.

من واجب الملك أو الحاكم أن يقوم بحماية الخلق في حفظ ديارهم، وإصلاح ثغورهم من أموالهم.

• أهل الصلاح والإخلاص يحرصون على إنجاز الأعمال ابتغاء وجه الله.

قَالَ هَلَاارَهُمَةُ مِّن رَّبِيِّ فَإِذَاجَاءَ وَعُدُرَبِي جَعَلَهُ وِكَلَّاءَ وَكَانَ وَعُدُرَبِي حَقَّا ١٨ * وَتَرَكُّنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَبِ ذِيمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِحَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَهُمْ جَمْعًا ۞ وَعَرَضْنَاجَهَنَّمَ يَوْمَبِذِ لِلْكُفِرِينَ عَرْضًا۞ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءِ عَن ذِكْرِي وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ١ أَفْسَبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوَٰلِيٓآءَ إِنَّآ أَعْتَدْنَاجَهَنَّ وَلِلْكَفِرِينَ نُزُلَّا ۞ قُلْهَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۞ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا اللهُ أَوْلَيْكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَايَتِ رَبِّهِمْ وَلِقَابِهِ عَفَيَظَتْ أَعْمَالُهُ مْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَزْنَا۞ ذَالِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَاكَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَتِي وَرُسُلِي هُزُوّا ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۞ خَلِدِينَ فِيهَا لَا يَبَغُونَ عَنْهَا حِوَلًا اللَّهُ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَامَتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُقَبْلَ أَن تَنفَدَكَلِمَكُ رَبِّي وَلَوْجِئْنَا بِمِثْلِهِ عِمَدَدًا ١٠٠٠ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرُمِّتْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىَّ أَنَّمَاۤ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحِدٌ فَمَنَ كَانَ يَرْجُواْ

والواقع خلاف ذلك. ﴿ أُولِئُكُ هِم الذينِ كَصْرُوا بِأَيَّاتُ ربهم الدالة على توحيده، وكفروا بلقائه، فبطلت أعمالهم لكفرهم بها، فلا يكون لهم يوم القيامة قدر عند

المنزلة ورسلى سخرية.

ولما ذكر الله جزاء الكافرين ذكر جزاء المؤمنين، فقال:

🕮 إن الذين أمنوا بالله وعملوا الأعمال الصالحات كانت لهم أعلى الجنان منزلًا لإكرامهم.

لِقَاءَ رَبِّهِ عَلَيْعُمَلُ عَمَلًا صَلِحًا وَلَا يُشْرِكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ عَأَحَدًا

🚳 ماكثين فيها أبدًا، لا يطلبون عنها تحوِّلًا؛ لأنها لا يدانيها جزاء.

😥 قل - أيها الرسول -: إن كلمات ربي كثيرة، فلو كان البحر حِبْرًا لها تكتب به لانتهى ماء البحر قبل أن تنتهي كلماته سبحانه، ولو أتينا ببحور أخرى لنفدت أيضًا.

🚳 قل - أيها الرسول -: إنما أنا بشر مثلكم، يُوحَى إلىّ أنّ معبودكم بحق معبود واحد لا شريك له، وهو الله، فمن كان يخاف لقاء ربه فليعمل عملًا موافقًا لشرعه، مخلصًا فيه لربه، ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا.

- إثبات البعث والحشر بجمع الجن والإنس في ساحات القيامة بالنفخة الثانية في الصور.
- أن أشد الناس خسارة يوم القيامة هم الذين ضل سعيهم في الدنيا، وهم يظنون أنهم يحسنون صنعًا في عبادة من سوى الله.
 - لا يمكن حصر كلمات الله تعالى وعلمه وحكمته وأسراره، ولو كانت البحار والمحيطات وأمثالها دون تحديد حبرًا يكتب به.

🥨 قال ذو القرنين: هذا السد رحمة من ربى يحول بين يأجوج ومأجوج وبين الإفساد في الأرض، ويمنعهم منه، فإذا جاء الوقت الذي حدده الله لخروجهم قبل قيام الساعة صَيَّره مستويًا بالأرض، وكان وعد الله بتسويته بالأرض وبخروج يأجوج ومأجوج ثابتًا لا خُلُف فيه.

📆 وتركنا بعض الخلق آخر الزمان يضطربون ويختلطون ببعض، ونُفخ في الصور فجمعنا الخلق كله للحساب

📆 وأظهرنا جهنم للكافرين إظهارًا لا لبس معه ليشاهدوها عيانًا.

🛍 أظهرناها للكافرين الذين كانوا في الدنيا عميًا عن ذكر الله؛ لما على أعينهم من حجاب مانع من ذلك، وكانوا لا يستطيعون سمع أيات الله سماع قبول.

أفظنّ الذين كفروا بالله أن يجعلوا عبادى من ملائكة ورسل وشياطين وغيرهم معبودين من دوني؟! إنا هيأنا جهنم للكافرين منزلًا لإقامتهم.

📆 قـل - أيها الرسـول -: هـل نخبركم - أيها الناس - بأعظم الناس خسرانًا لعمله؟

📆 الذين يرون يوم القيامة أن سعيهم الذي كانوا يسعونه في الدنيا قد ضاع، وهم يظنون أنهم محسنون في سعيهم، وسينتفعون بأعمالهم،

📆 ذلك الجزاء المُعَدّ لهم هو جهنم؛ لكفرهم بالله، واتخاذهم آياتي

سُورَقُ مِن مِن اللهِ اللهِ مِن اللهِ ا — مَكتة —

مِن مَّقَاصِدُ الشُّورَةِ:

إبطال عقيدة نسبة الولد لله من المشركين والنصارى، وبيان سعة رحمة الله بعباده.

، ٱلتَّفْسِيرُ:

- ش ﴿ حَنْهَ بِعَمَ ﴾ تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة.
- هـذا ذكر رحمة ربك بعبده زكريا ، نقصه عليك للاعتبار به.
 إذ دعا ربه سبحانه دعاء خفيًًا ليكون أقرب إلى الإجابة.
- ش قال: يا رب، إني ضعفت عظامي، وكثر شيب رأسي، ولم أكن خائبًا في دعائي لك، بل كلما دعوتك أجبتني.
- و وإنسي خفت قرابتي ألا يقوموا بعد موتي بحق الدين لانشغالهم بالدنيا، وكانت امرأتي عقيمًا لا تلد، فأعطني من عندك ولدًا مُعِينًا.
- الله يرت النبوّة عني، ويرنها من الله يعقبوب الله ، وصيره - يا ربّ -مرضيًّا في دينه وخلقه وعلمه.
- و فاستجاب الله دعاءه، وناداه: يا زكريا، إنا نخبرك بما يسرّك، فقد أجبنا دعاءك، وأعطيناك غلامًا اسمه يحيى، لم نجعل لغيره من قبله هذا الاسم.
- ش قال (كريا متعجبًا من قدرة الله: كيف يولد وامرأتي عقيم لا تلد، وقد بلغت نهاية العمر من الكبر وضعف العظام؟!
- الكبر وضعف العظام؟! أن امرأتك لا تلد، وأنك قد بلغت نهاية العمر من الكبر وضعف العظام، لكن ربك قال: خلّق ربك ليحيى من أمّ عاقر ومن أب بلغ نهاية العمر سهل، وقد خلقتك - يا زكريا - من قبل ذلك ولم تكن شيئًا يذكر؛ لأنك كنت عدمًا.
- شُ قال زكريا ﷺ: يا رب، اجعل لي علامة أطمئن بها تدل على حصول ما بشّرتني به الملائكة، قال: علامتك على حصول ما بشّرتني به الملائكة، قال: علامتك على حصول ما بُشّرت به ألا تستطيع كلام الناس ثلاث ليال من غير علة، بل أنت صحيح معافى.
 - - مِن فَوَابِدِ أَلْآيَاتِ
 - الضعفَ والعجزٍ من أحب وسائل التوسل إلى الله؛ لأنه يدل على التَّبَرُّؤِ من الحول والقوة، وتعلق القلب بحول الله وقوته.
 - يستحب للمرء أن يذكر في دعائه نعم الله تعالى عليه، وما يليق بالخضوع.
 - الحرص على مصلحة الدين وتقديمها على بقية المصالح.
 تستحب الأسماء ذات المعانى الطيبة.

الْمِينَا الْمِي بِنْ ____ِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِي حِر <u>َ</u> هيعَصَ۞ذِكُرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكِرِيَّآ۞إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ونِدَآءً خَفِيّاً ۞ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآبِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۞ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَالِكَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًافَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيَّا ۞ يَرثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۞ يَنزَكَريَّاۤ إِنَّ إِنْبَشِّرُكَ بِغُلَمٍ ٱسْمُهُ ويَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۞ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَمُ وَكَانَتِ ٱمْرَأْتِي عَاقِرَا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِعِتِيَّا ۞ قَالَ كَذَالِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَعَلَىٰٓ هَيِّنُ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْعًا ۞ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓءَاكِةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَاتَ لَيَالِ سَوِيًّا ۞ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِ مِهِ عِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأُوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًا ﴿

📆 فولـد لـه يحيـي، فلمـا بلـغ سـنّا يَيَحْيَى خُذِ ٱلْكِتَبَ بِقُوَّةً وَءَاتَيْنَهُ ٱلْحُكُم صِبِيَّا ١ يخاطب فيها قلنا له: يا يحيى، خذ التوراة بجدّ واجتهاد، وأعطيناه الفهم والعلم والجد والعزم وهو في سنّ وَحَنَانَا مِّن لَّدُنَّا وَزَكُوةً وَكَانَ تَقِيًّا ۞ وَبَرَّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ ش ورحمناه رحمة من عندنا، وطهّرناه من الذنوب، وكان تقيًّا يأتمر يَكُن جَبَّارًا عَصِيَّا ۞ وَسَلَمُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَـمُوتُ بأوامر الله، ويجتنب نواهيه. 🛍 وكان بـرًّا بوالديـه، لطيفًـا بهمـا، وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۞ وَأَذْكُر فِي ٱلْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَاذَتْ محسنًا إليهما، ولم يكن متكبِّرًا عن طاعـة ربـه ولا طاعتهمـا، ولا عاصيًـا لربه أو لوالديه. مِنْ أَهْلِهَا مَكَانَا شَرْقِيًّا ۞ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا 🕲 وسلام عليه من الله وأمان له منه يوم ولد، ويوم يموت ويخرج من هذه فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًاسُويًّا ﴿ قَالَتُ إِنِّي الحياة، ويوم يبعث حيًّا يوم القيامة، وهذه المواطن الثلاثة هي أوحش ما يمرّ به الإنسان، فإذا أمن فيها فلا أُعُوذُ بِٱلرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ۞ قَالَ إِنَّمَآ أَنَاْ رَسُولُ خوف عليه فيما عداها. 🛍 واذكر - أيها الرسول - في القرآن رَبِّكِ لِأُهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۞ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي المنزل عليك خبر مريم ﷺ إذ تنحّت عن أهلها، وانفردت بمكان على جهة الشرق منهم. عُكُلُمُ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۞ قَالَ كَذَلِكِ (فاتخذت لنفسها من دون قومها ساترًا يسترها حتى لا يروها حال قَالَ رَبُّكِ هُوَعَلَىَّ هَيِّنُّ وَلِنَجْعَلَهُ وَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً عبادتها لربها، فبعثنا إليها جبريل ﷺ، فتمثل لها في صورة إنسان سَويّ الخلقة، فخافت أنه يريدها بسوء. مِّتَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ۞ * فَحَمَلَتْهُ فَأَنْتَبَذَتْ بِهِ ع ﴿ثُنَّ فَلَمَّا رأته فَي صورة إنسان سَويّ الخُلُق يتَّجه إليها قالت: إني أستجير مَكَانَا قَصِيًّا ۞ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ بالرحمن منك أن ينالني منك سوء - يا هذا - إن كنت تقيًّا تُحاف الله. 📆 قال جبريل ﷺ: أنا لست بشرًا، قَالَتْ يَكَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ۞ إنما أنا رسول من ربك أرسلني إليك لأهب لك ولدًا طيّبًا طاهرًا. فَنَادَلْهَامِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَريَّا ٥ 📆 قالت مريم متعجبة: كيف يكون لي ولد ولم يقربني زوج ولا غيره، ولست زانية حتى يكون لى ولد؟!

المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة الله والمستكوني زانية الكن ربك سبحانه قال: خَلَق ولد من غير أب سهل عليّ، وليكون الولد الموهوب لك علامة للناس على قدرة الله، ورحمة منا لك ولمن آمن به، وكان خَلَق ولدك هذا قضاء من الله مقدّرًا، مكتوبًا في اللوح المحفوظ.

قال لها جبريا: الأمر كما
 ذكرت من أنك لم يمسسك زوج ولا

و فحملت به بعد نفخ الملك، فتنحّت به إلى مكان بعيد عن الناس.

🥡 فضربها المخاض، وألجأها إلى ساق نخلة، قالت مريم ﷺ: يا ليتني متّ قبل هذا اليوم، وكنت شيئًا لا يُذْكَر حتى لا يُظَن بي السوء.

(أ) فناداها عيسى من تحت قدميها: لا تحزني، قد جعل ربك تحتك جدول ماء تشربين منه.

وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَيقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۞

وَ وَأُمسِكِي بِجِدْعِ النِخلةِ وهزِّيهِ تساقط عليكَ رطبًا طريًّا جُنِيَ من ساعته.

الصبر على القيام بالتكاليف الشرعية مطلوب.

علو منزلة بر الوالدين ومكانتها عند الله، فالله قرنه بشكره.

مع كمال قدرة الله في آياته الباهرة التي أظهرها لمريم، إلا أنه جعلها تعمل بالأسباب ليصلها ثمرة النخلة.

📆 فكلي من الرطب، واشربي من الماء، وطيبي نفسًا بمولودك ولا تحزني، فإن رأيت من الناس أحدًا فسـألك عـن خبـر المولـود فقولـي لـه: إنى أوجبت على نفسى لربى صمتًا عن الكلام، فلن أكلم اليوم أحدًا من (الله فجاءت مريم بابنها إلى قومها

حيث جئت بولد من غير أب. 📆 یا شبیهة هارون فی العبادة (وهو رجل صالح) ما كان أبوك زانيًا، ولا كانت أمك زانية، فأنت من بيت طاهر معروف بالصلاح، فكيف تأتين بولد من غير أب؟!

تحمله، قال لها قومها مستنكرين: يا

مريم، لقد جئت أمرًا عظيمًا مفترى،

📆 فأشارت إلى ابنها عيسى ﷺ وهو في المهد، فقال لها قومها متعجبين: كيف نكلّم صبيًّا وهو في المهد؟!

(أيُّ قال عيسى إلله: إنبي عبد الله، أعطاني الإنجيل، وجعلني نبيًّا من

(أيُّ وجعلني كثير النفع للعباد أينما كنت، وأمرني بأداء الصلاة وإعطاء الزكاة طيلة حياتي.

(٢٦) وجعلني برًّا بأمّي، ولم يجعلني متكبّرًا عن طاعة ربى، ولا عاصيًا له. (ش) والأمان من الشيطان وأعوانه على يوم ميلادي ويوم موتي ويوم بعثي حيًّا يوم القيامة، فلم يتخبَّطني الشيطان في هذه المواقف الثلاثة الموحشة.

📆 ذلك الموصوف بتلك الصفات هو عيسى بن مريم، وهذا الكلام هو قول الحق فيه، لا ما يقوله الضالُّون الذين يشكُّون في أمره ويختلفون.

أن يتخذ من ولد، تقدّس عن ذلك وتنزّه، إذا أراد أمرًا، فإنما يكفيه سبحانه أن يقول لذلك

وحده، هذا الذي ذكرت لكم هو الطريق المستقيم الموصل إلى مرضاة الله. 🏐 فاختلف المختلفون في شأن عيسي 🕮 فصاروا أحزابًا متفرقين من بين قومه، فأمن به بعضهم وقالوا: هورسول، وكفر به أخرون كاليهود، كما غلا فيه طوائف فقال بعضهم: هو الله، وقال آخرون: هو ابن الله، تعالى الله عن ذلك، فويل للمختلفين في شانه من شهود يوم <mark>القيامة</mark> العظيم بما فيه من مشاهد وحساب وعقاب. 🚳 ما أسمعهم يومئذ وما أبصرهم، سمعوا حين لم ينفعهم السمع، وأبصروا حين لم ينفعهم البصر، لكن الظالمون في الحياة الدنيا في ضلال واضح عن الصراط المستقيم، فلا يستعدون للآخرة حتى تأتيهم بغتة وهم على ظلمهم.

- فى أمر مريم بالسكوت عن الكلام دليل على فضيلة الصمت في بعض المواطن .
- نذر الصمت كان جائزًا في شرع من قبلنا، أما في شرعنا فقد دلت السنة على منعه.
- أن ما أخبر به القرآن عن كيفية خلق عيسى هو الحق القاطع الذي لا شك فيه، وكل ما عداه من تقولات باطل لا يليق بالرسل.
 - في الدنيا يكون الكافر أصم وأعمى عن الحق، ولكنه سيبصر ويسمع في الأخرة إذا رأى العذاب، ولن ينفعه ذلك.

فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيْئًا فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدَا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ۞ فَأَتَتْ بِهِ وقَوْمَهَا تَحْمِلُهُ وقَالُواْ يَكُمْ رَيَهُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْعًا فَرِيًّا ۞ يَـّالْخُتَ هَـٰرُونَ مَاكَانَ أَبُولِكِ ٱمۡرَأَ سَوْءِ وَمَاكَانَتُ أُمُّكِ بَغِيَّاهُ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُواْكَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِصَبِيًّا۞قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَابَ وَجَعَلَىٰي نَبِيًّا ۞ وَجَعَلَني مُبَارَكًا أَيْنَ مَاكُنتُ وَأُوْصَلني بِٱلصَّلَوْةِ

وَٱلزَّكَوةِ مَا دُمْتُ حَيَّا ۞ وَبَـرَّا بِوَالِدَ تِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿ وَٱلسَّلَامُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أُمُوتُ

وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَيًّا ﴿ ذَالِكَ عِيسَمِ ٱبْنُ مَرْيَكُمْ قَوْلَ ٱلْحَقّ

ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ۞ مَاكَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍّ سُبْحَنَهُۥ إِذَا قَضَيٓ أَمۡرَافَإِنَّمَا يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ۞ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمُ

فَأَعْبُدُوهُ هَاذَا صِرَائِكُ مُّسَتَقِيمُ ﴿ فَأَخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنْ

بَيْنِهِ مَّ فَوَيْلُ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشْهَدِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ

وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ ٱلظَّالِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَالِ مُّبِينٍ ۞

TO THE STATE OF TH

الأمر: (كن)، فيكون لا محالة، فمن كان كذلك فهو مُنزَّه عن الولد. ش وإن الله سبحانه هو ربي وهو ربكم جميعًا، فأخلصوا له العبادة

🤭 وأنــذر – أيهـا الرسـول – الناســ يوم الندامة حين يندم المسيء على ُ وَأَنْذِرْهُمْ مَ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْ لَةٍ وَهُمْ إساءته، والمحسن على عدم استكثاره من الطاعة، إذ طويت صحف العباد، لَا يُؤْمِنُونَ ١ إِنَّا نَحَنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ۞ وفرغ من حسابهم، وصار كلّ إلى ما قدّم، وهم في حياتهم الدنيا مُغْتَرُّون بها، لاهون عن الأخرة، وهم لا يؤمنون ْ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَبِ إِبْرَهِيمَ إِنَّهُ ْ كَانَ صِدِّيقَا نِبَيًّا شَإِذْ قَالَ لِأَبِيهِ بيوم القيامة. انا نحن الباقون بعد فناء الخلائق، إِيَّا أَبَتِ لِمَ تَعَبُّدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيًّا ﴿ نرث الأرض، ونرث من عليها لفنائهم وبقائنا بعدهم، وملكنا لهم، وتصرّفنا فيهم بما نشاء، وإلينا وحدنا يرجعون يَكَأْبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَطًا يوم القيامة للحساب والجزاء. 🟐 واذكر - أيها الرسول - في القرآن سَوِيًّا ۞ يَكَأَبَتِ لَا تَعَبُدِ ٱلشَّيْطَانُّ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَان المنزّل عليك خبر إبراهيم عليه، إنه كان كثير الصدق والتصديق بآيات عَصِيًّا ۞ يَكَالْبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَن الله، ونبيًّا من عند الله. إذ قال لأبيه آزر: يا أبت؛ لم تعبد من دون الله صنمًا لا يسمع دعاءك إنّ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيَّا ۞ قَالَ أَرَاغِبُ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي دعوته، ولا يبصر عبادتك إن عبدته، ولا يكشف عنك ضرًّا، ولا يجلب لك يَيْإِبْرَهِيمُّ لَبِن لِّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكُّ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ١٠ قَالَ (ث) یا أبت، إنبي قد جاءنبي من العلم عن طريق الوحى ما لم يأتك، سَلَمُ عَلَيْكً سَأَسْتَغْفِرُلَكَ رَبِّيٌّ إِنَّهُ وكَانَ بِي حَفِيًّا ﴿ فاتبعنى أرشدك إلى طريق مستقيم. 🕮 یا أبت، لا تعبد الشيطان وَأَغْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّي عَسَيَ ٱلَّا بطاعتك له، إن الشيطان كان للرحمن عاصيًا، حيث أمره بالسجود لأدم فلم أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ۞ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمْ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن 🕲 یا أبت، إنى أخاف أن يصيبك عـذاب مـن الرحـمن إن مـتّ علـي دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبُّ وَكُلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ١ كفرك، فتكون قرينًا للشيطان في

العنداب لموالاتك له.

أن قال آزر لابنه إبراهيم ﴿
أمعرضُ أنت عن أصنامي التي أعبدها
يا إبراهيم؟! لئن لم تكفّ عن سبّ
أصنامي لأرمينك بالحجارة، وفارقني
زمانًا طويلًا فلا تكلّمني، ولا تجتمع

سلام عليك مني، لا ينالك ما تكره مني، سأطلب لك المغفرة من ربي والهداية، إنه سبحانه كان كثير اللطف بي. ﴿ وَافارقكم وأفارق معيي، لا ينالك ما تكره مني، سأطلب لك المغفرة من ربي والهداية، إنه سبحانه كان كثير اللطف بي. ﴿ وَافارقكم وأفارق معبوداتكم التي تعبدونها من دون الله، وأدعو ربي وحده لا أشرك به شيئًا، عسى ألا يمنعني إذا دعوته، فأكون بدعائه شقيًا. ﴿ وَ فَالما تركهم وترك الهتهم التي يعبدونها من دون الله، عوضناه عن فقد أهله فوهبنا له ابنه إسحاق، ووهبنا له حفيده يعقوب، وكل واحد منهما جعلناه نبيًا. ﴿ وَ وَعَلِينَا هَمْ مَنْ رَحْمَتُنَا مَعْ النبوة خيرًا كثيرًا، وجعلنا لهم ثناءً حسنًا مستمرًّا على ألسنة العباد.

ن واذكر - أيها الرسول - في القرآن المنزل عليك خبر موسى ﷺ، إنه كان مختارًا مصطفًى، وكان رسولًا نبيًّا.

- مِن فَوَابِدِ الأَيَّاتِ .
- لما كان اعتزال إبراهيم لقومه مشتركًا فيه مع سارة، ناسب أن يذكر هبتهما المشتركة وحفيدهما، ثم جاء ذكر إسماعيل مستقلًا
 مع أن الله وهبه إياه قبل إسحاق.
 - التأدب واللطف والرفق في محاورة الوالدين واختيار أفضل الأسماء في مناداتهما.
 - المعاصي تمنع العبد من رحمة الله، وتغلق عليه أبوابها، كما أن الطاعة أكبر الأسباب لنيل رحمته.

وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيَّا ٥

وَٱذْكُرُ فِي ٱلْكِتَٰبِ مُوسَى ۚ إِنَّهُ وَكَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ١

• وعد الله كل محسن أن ينشر له ثناءً صادقًا بحسب إحسانه، وإبراهيم ، ودريته من أئمة المحسنين.

وَنَدَيْنَهُ مِنجَانِبِٱلطُّورِٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَهُ نَجِيّاً ۞ وَوَهَبْنَالَهُ مِن تَحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَرُونَ نَبِيَّا ۞ وَٱذْكُرُ فِي ٱلْكِتَبِ إِسْمَعِيلَ إِنَّهُ مَكَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نِّبَيَّا۞ وَكَانَ يَأْمُرُأَهُ لَهُ وِبِٱلصَّالَوْةِ وَٱلزَّكُوةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ عَمْرَضِيًّا ۞ وَٱذْكُر فِي ٱلْكِتَبِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ و كَانَصِدِيقَانِبَيَّا؈وَرَفَعَنَهُ مَكَانًاعَلِيًّا۞أَوْلَدِيكَٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوجٍ وَمِن ذُرِّيَّةٍ إِبْرَهِيمَ وَإِسْرَةِ يلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَاۚ إِذَا تُتَلَى عَلَيْهِمْ ءَايَكُ ٱلرَّحْمَن خَرُّواْ سُجَّدَا وَبُكِيَّا ١٠٠٠ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَاتِّ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ۞ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا فَأُوْلَيْهِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْعًا ۞ جَنَّاتِ عَدْنِ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحْمَلُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ إِنَّهُۥكَانَ وَعْدُهُۥ مَائِيًّا ۞ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوًّا إِلَّا سَلَمَّا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةَ وَعَشِيًّا ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيَّا ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكُّ لَهُ و لْمَابَيْنَ أَيْدِينَا وَمَاخَلْفَنَا وَمَابَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا 🔞

👸 واذكر - أيها الرسول - في القرآن المنزل عليك خبر إدريس هي، إنه كان كثير الصدق والتصديق بآيات ربه، وكان نبيًّا من أنبياء الله. 🚳 ورفعنا ذكره بما أعطيناه من النبوة، فكان عالى المنزلة. (أولئك المذكورون في هذه السورة ابتداءً بـزكــريا وختــامًا بإدريس عِيدٌ، هم الذين أنعم الله عليهم بالنبوة من أبناء أدم الله، ومن أبناء من حملنا في السفينة مع نوح ﷺ، ومن أبناء إبراهيم وأبناء يعقوب ﷺ، وممن وفقنا للهداية إلى الإسلام، واصطفيناهم وجعلناهم أنبياء، كانوا إذا سمعوا آيات الله تقرأ سجدوا لله باكين من خشيته. (فجاء من بعد هؤلاء الأنبياء المصطفيين أتباع سوء وضلال، ضيّعوا الصلاة، فلم يأتوا بها على الوجه المطلوب، وارتكبوا ما تشتهيه أنفسهم من المعاصى كالزني، فسوف يلقون شرًّا في جهنم وخيبة. 📆 إلا من تاب من تقصيره وتفريطه، وأمن بالله وعمل عملاً صالحًا فأولئك الموصوفون بهده الصفات يدخلون الجنة، ولا ينقصون من أجور أعمالهم شيئًا ولوقلّ. 📆 جنات إقامة واستقرار التي وعد الرحمن عباده الصالحين بالغيب أن يدخلهم فيها، وهم لم يروها فأمنوا بها، فوغد الله بالجنة -٠ مِن فُوَابِدَ الْآَيَاتِ: حاجة الداعية دومًا إلى أنصار يساعدونه في دعوته. إثبات صفة الكلام لله تعالى.

وناديناه من جانب الجبل الأيمن

بالنسبة لموقع موسى عليه، وقرّبناه مناجيًا، حيث أسمعه الله كلامه. 鑇 وأعطينـاه – مـن رحمتنـا وإنعامنـا

عليه - أخاه هارون عليه نبيًّا؛ استجابة

👸 واذكر - أيها الرسول - في القرآن المنزل عليك خبر إسماعيل هي، إنه كان صادق الوعد، لا يَعدُ وعدًا إلا وَفَي

👸 وكان يأمر أهله بإقامة الصلاة،

وبْإعطاء الزكاة، وكان عند ربه

لدعائه حين سأل ربه ذلك.

به، وكان رسولًا نبيًّا.

وإن كان غيبًا - آت لا محالة. 📆 لا يسمعون فيها فضولًا، ولا كلامَ فحش، بل يسمعون سلام بعضهم على بعض، وسلام الملائكة عليهم، ويأتيهم ما يشتهون من الطعام فيها في أيّ وقت رغبوا. 💮 هذه الجنّة الموصوفة بهذه الصفات هي التي نورثها من عبادنا من كان ممتثلا للأوامر، مجتنبًا للنواهي. ولما ذكر سبحانه ثواب المتقين ذكر أن التقوي هي الوقوف مع أمره، فقال: 📆 وقل – يا جبريل – لمحمد ﷺ: إن الملائكة لا تتنزل من تلقاء أنفسها، وإنما تتنزّل بأمر الله، لله ما نستقبله من أمر الآخرة، وما خلّفناه من أمر الدنيا، وما بين الدنيا والآخرة، وما كان ربك - أيها الرسول - ناسيًا شيئًا.

- صدق الوعد محمود، وهو من خلق النبيين والمرسلين، وضده وهو الخُلف مذموم.
- إن الملائكة رسل الله بالوحى لا تنزل على أحد من الأنبياء والرسل من البشر إلا بأمر الله.

📆 خالق السماوات وخالق الأرض، ومالكهما ومدبر أمرهما، وخالق إِرَّبُّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدُهُ وَأَصْطَبِرُ لِعِبَدَ تِهِ-ما بينهما ومالكه ومديره، فاعيده وحده، فهو المستحق للعبادة، واثبت الهَلْ تَعَلَمُ لَهُ وسَمِيًّا ۞ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَانُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ على عبادته، فليس له مثيل ولا نظير يشاركه في العبادة. (أنَّ ويقول الكافر المنكر للبعث؛ الْخْرَجُ حَيًّا ۞ أُوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ استهزاء: أإذا متّ فإني سوف أخرج من قبري حيًّا حياة ثانية؟! إن هذا وَلَمْ يَكُ شَيَّا ۞ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَطِينَ ثُمَّ 📆 أُوَلا يتذكر هذا المنكر للبعث أنا خلقناه من قبل ولم يكن شيئًا؟! <u>لَنُحْضِرَنَّهُ مۡرَحُولَ جَهَنَّرَجِثِيًّا۞</u>ثُمَّ لَنَيْزِعَنَّ مِن كُلِّ فيستدلُّ بالخلق الأول على الخلق الثاني، مع أن الخلق الثاني أسهل شِيعَةٍ أَيُّهُمُ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَنِ عِتِيَّا ۞ ثُرَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ وأيسر. 🛍 فــوربّك - أيهـا الـرســول -هُمۡأُوۡكَى بِهَاصِلِيَّا۞ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَأَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ لنخرجنّهم من قبورهم إلى المحشر مصحوبين بشياطينهم الدين حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۞ ثُمَّرْنُنَجِي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُٱلظَّلِلِمِينَ جهنم أذلاء، باركين على ركبهم. 📆 ثـم لنجذبـنّ بشـدة وعنـف مـن كل طائفة من طوائف الضلال فِيهَا جِثِيَّا ۞ وَإِذَا تُتُلَى عَلَيْهِ مْرَءَايَتُنَا بَيِّنَتِ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أشدهم عصيانًا، وهم قادتهم. 💮 ثم لنحن أعلم بالذين هم أحقّ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيَّا ۞ بدخول النار ومقاساة حرّها ومعاناته. 📆 وما منكم - أيها الناس - أحد وَكَرْأُهْلَكُنَا قَبَلَهُم ِمِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَنَا وَرِءَيَا ١ إلا سيعبر فوق الصراط المضروب على متن جهنم، كان هذا العبور قضاءً مُبْرَمًا قضاه الله، فلا راد لقضائه. قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّمَلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَنُ مَدَّا حَتَّى إِذَا رَأُوٓاْ 🦏 ثم بعد هـذا العبـور علـي الصراط نسلم الذين اتقوا ربهم مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْكُمُونَ مَنْ هُوَشَرُّ ۗ بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، ونترك الظالمين باركين على ركبهم، لا يستطيعون الفرار منها. مَّكَانَا وَأَضْعَفُ جُندًا ۞ وَيَزيِدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدَيُّ أن وإذا تُقرأ على الناس آياتنا المنزلة على رسولنا واضحات قال

وَالْبَاقِيَاتُ الْصَالِحَاتُ خَيْرُ عِندَرَبِّكَ تُوابَا وَخَيْرُ مَرَدًّا فَ الكفار للمؤمنين: أيُّ فريقينا خير والْبَاوِ مَا الكفار المؤمنين: أيُّ فريقينا خير والْبَاوِ مَا الكفار المؤمنين: أيُّ فريقينا خير ومجلسا وأحسن مجلسا وأحسن مجلسا وأحسن منظرًا وأحسن منظرًا وأحسن منظرًا الكفار المفتخرين بما هم فيه من تفوّق مادي، هي أحسن منهم أموالًا، وأحسن منظرًا لنفاسة ثيابهم، وتنعّم أبدانهم. ﴿ قَ قَل - أيها الرسول -: من كان يتخبّط في ضلاله فسيمهله الرحمن حتى يزداد ضلالًا، حتى إذا عاينوا ما كانوا يوعدون به من العذاب المعجّل في الدنيا، أو المؤجّل يوم القيامة فسيعلمون حينئذ من هو شر منزلًا وأقل ناصرًا، أهو فريقهم أم فريق المؤمنين؟ ﴿ ومقابل الإمهال لأولئك حتى يزدادوا ضلالًا، يزيد الله الذين اهتدوا إيمانا وطاعة، والأعمال الصالحات المؤدّية إلى السعادة الأبدية أنفع عند ربك - أيها الرسول - جزاءً، وخير عاقبة.

- على المؤمنين الاشتغال بما أمروا به والاستمرار عليه في حدود المستطاع.
- وُرُود جميع الخلائق على النار أي: المرور على الصراف، لا الدخول في النار أمر واقع لا محالة.
 - أن معايير الدين ومفاهيمه الصحيحة تختلف عن تصورات الجهلة والعوام.
- من كان غارقًا في الضلالة متأصلًا في الكفر يتركه الله في طغيان جهله وكفره، حتى يطول اغتراره، فيكون ذلك أشد لعقابه.
 - يثبّت الله المؤمنين على الهدى، ويزيدهم توفيقًا ونصرة، وينزل من الآيات ما يكون سببًا لزيادة اليقين مجازاةً لهم.

الْفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِعَايَتِنَا وَقَالَ لَأُوْتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ١ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِرا تُتَّخَذَعِن دَ ٱلرَّحْمَن عَهْدًا ۞ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَايَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدَّا ۞ وَنَرِثُهُ مُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرُدَاهِ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةَ لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِنَّاهُ كَلَّاسَيَكُفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا هُ أَلَمْ تَرَأَنَّا أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَطِينَ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزَّاهِ فَلَا تَعْجَلُ عَلَيْهِمَّ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدَّاهِ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفَدَاهِ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدَاهُ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّـفَاعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَعِندَ ٱلرَّحْمَن عَهْدَا ۞ وَقَالُواْ أَتَّخَذَ ٱلرَّحْمَنُ وَلَدَا ۞ لَّقَـٰدُ جِئْتُمْ شَيًّا إِدًّا ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا۞أَن دَعَوْاْلِلرَّحْمَن وَلَدًا۞ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَن أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ۞ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّاءَاتِي ٱلرَّحْمَنِ عَبْدَا ۞ لَّقَدْ أَحْصَلَهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدَّا ۞ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَكَمَةِ فَرْدًا ۞

وأولادًا؟ ش أُعلِم الغيب فقال ما قال عن بيِّنة؟! أم جعل عند ربه عهدًا ليدخلنه الجنة، ويعطينه مالًا وأولادًا؟!

🥎 أفرأيت - أيها الرسول - الذي كفر بحججنا، وأنكر وعيدنا، وقال:

إن مت، وبعثت لأعطَينٌ مالًا كثيرًا

ريسيا الأمر كما زعم، سنكتب ما يقوله وما يعمله، ونزيد عما با فوق عذابًا فوق عذابه لما يدعيه من الباطل.

ونرث ما تركه من مال وولد بعد إهلاكنا له، ويجيئنا يوم القيامة فردًا قد سلب منه ما كان يتمتّع به من مال ومن جاه.

((() واتّخذ المشركون لهم معبودين من دون الله؛ ليكونوا لهم ظهيرًا ومعينًا ينتصرون بهم.

ش ليس الأمر كما زعموا، فهذه المعبودات التي يعبدونها من دون الله ستجحد عبادة المشركين لها يوم القيامة، وتتبرّأ منهم، وتكون لهم أعداء.

الله تر - أيها الرسول - أنا بعثنا الشياطين، وسلطناهم على الكفار تهيّجهم إلى فعل المعاصي والصدعن دين الله تهييجًا؟

يى ه فلا تعجل - أيها الرسول - بطلب الله أن يعجّل هلاكهم، إنما نحصي أعمارهم إحصاء، حتى إذا انتهى وقت إمهالهم عاقبناهم بما يستحقّون.

وه المراب المرسول - يوم القيامة و القيامة يوم المتثال المتثال المرسول - بامتثال المرسول المرسول المرسول المرسول المرسول المرمين مُعَرَّزين.

(في ونسوق الكفار إلى جهنم عطاشًا. (لا يملك هـؤلاء الكفـار الشـفاعة لبعضهم إلا من اتّخـد عنـد الله فـي الدنيا عهدًا بالإيمان به وبرسله.

🚳 لقد جئتم – أيها القائلون بهذا – شيئًا عظيمًا.

﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ تَتَشَقَّقُ مِنَ هَذَا القولَ المنكرِ، وتكادُ الأَرضُ تَتَصَدَّعٍ، وتكادُ الجبال تسقط منهدمة. ﴿ فَكَادُ السَّالُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ الْلهُ عَلَيْ الْكِيرُا.

وما يستقيم أن يتخذ الرحمن ولدًا لتنزّهه عن ذلك.

﴿ وَمَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَبْعَدُ الرَّحْمَقُ وَلَدُا سَكُرْهُهُ عَلَى ذَلْكَ. ﴿ مَا كُلُّ مِن فِي السماوات والأرض مِن الملائكة والإنس والجن إلا يأتي ربه يوم القيامة خاضعًا.

ن لقد أُحاط بهم علمًا، وعدّهم عدًّا، فلا يخفى عليه منهم شيءً. ١ وكل واحد منهم يأتيه يوم القيامة منفردًا لا ناصر له ولا مال.

● تدلِ الأَّيات على سخف الكافر وسَذَاجة تفكيره، وتَمَنِّيه الأماني المعسولة، وهو سيجد نقيضها تمامًا في عالم الآخرة.

و سِلُّط الله الشياطين على الكافرين بالإغواء والإغراء بالشر، والإخراج من الطاعة إلى المعصية.

أهل الفضل والعلم والصلاح يشفعون بإذن الله يوم القيامة.



📆 ما أنزلناه إلا ليكون تذكيرًا لمن وفقهم الله لخشيته.

— مَكتة —

🗊 نزّله الله الذي خلق الأرض، وخلق السماوات المرتفعة، فهو قرآن عظيم؛ لأنه منزل من عند عظيم.

🧔 الرحمن علا وارتضع على العرش علوًّا يليق بجلاله والله الله الله الله

🗓 له سبحانه وحده ما فی السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت التراب من مخلوفات، المراكب المراكب المراكب المراكبة والمراكبة وال

🕲 وإن تعلن - أيها الرسول - القول، أو تُخَفِه فإنه سبحانه يعلم ذلك كله، فهو يعلم السر وما هو أخفى من السر مثل خواطر النفس، لا يخفى عليه شيء من ذلك.

🔕 الله لا معبودُ بحق غيره، له وحده الأسماء البالغة الكمال في الحسن. ولما كان النبي ﷺ يعاني من قومه الإعراض، جاءت تسليته بقصة موسى ﷺ، فقال سبحانه: ۞ ولقد جاءك - أيها الرسول - خبر موسى بن عمران ﷺ. ۞ حين عاين في سفره نارًا، فقال لأهله: أقيموا في مكانكم هذا، إني أبصرت نارًا لعلي آتيكم من هذه النار بشعلة، أو أجد من يهديني إلى الطريق. 💮 فلما جاء النار ناداه الله سبحانه بقوله: يا موسى. 📆 إني أنا ربك فانزع نعليك استعدادًا لمناجاتي، إنك بالوادي المُطَهَّر (طَوَى).

٠ مِن فَوَابِدِٱلْآيَاتِ :

- ليس إنّزال القرآن العظيم لإتعاب النفس في العبادة، وإذاقتها المشقة الفادحة، وإنما هو كتاب تذكرة ينتفع به الذين يخشون
 - قُرَن الله بين الخلق والأمر، فكما أن الخلق لا يخرج عن الحكمة؛ فكذلك لا يأمر ولا ينهى إلا بما هو عدل وحكمة.
 - على الزوج واجب الإنفاق على الأهل (المرأة) من غذاء وكساء ومسكن ووسائل تدفئة وقت البرد.

أَوۡأَجِدُعَكِيٱلنَّارِهُدَّى۞فَلَمَّٱأۡتَكَهَانُودِيَ يَكُمُوسَيۤ ۞إِنِّيٓ

أَنَاْ رَبُّكَ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدِّسِ طُوَى شَ

ُ وَأَنَا ٱخۡتَرَٰتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰ شِ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعُبُدُنِي وَأَقِيمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكِرِي ۞ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ۞ فَلَا يَصُدَّنَكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَأُتَّبَعَ هَوَلَهُ فَتَرْدَىٰ ١٥ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَكُمُوسَىٰ ۞ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتُوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَاعَلَىٰ عَنَمِي وَلِيَ فِيهَامَعَارِبُ أَخْرَىٰ ۞ قَالَ أَلْقِهَا يَكُمُوسَىٰ ۞ فَأَلْقَالِهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ۞ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحَفَّ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ۞ وَأَضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَحَرُّحُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِسُوٓءٍ ءَايَةً أَخْرَىٰ ۚ إِلَىٰ رَيكَ مِنْءَايَتِنَا ٱلْكُبْرِي۞ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ وَطَغَى۞ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِى۞وَيَسِّرۡ لِىٓ أَمۡرِي۞وَٱصۡلُلۡعُقَدَةً مِّن لِّسَانِي۞يَفْقَهُواْقَوْلِي۞وَٱجْعَل لِّي وَزيرًا مِّنْ أَهْلِي۞هَارُونَ ٲڿؿ۞ٱشۡدُدۡبِهِۦٓٲزۡرِى۞ۅٙٲشۡرِكُهُ فِيۤ ٱمۡرِي۞كَىٰ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿ وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا ﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ۞ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤَلَكَ يَامُوسَىٰ ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أَخْرَيَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ الْحَر

الله لا معبود بحق غيري، فاعبدني وحدي، وأدّ الصلاة على أكمل وجه لتذكّرني فيها.

ش وأنا اصطفيتك - يا موسى - لتبليغ رسالتي، فاستمع لما أوحيه

و إن الساعة آتية لا محالة وواقعة، أكاد أخفيها فلا يعلم وقتها مخلوق، ولكن يعرفون علاماتها بإخبار النبي لهم؛ لكي تُجَازَى كل نفس بما عملته،

خيرًا كان أو شرًّا . ش فـلا يصرفنّك عـن التصديـق بهـا والاستعداد لهـا بالعمل الصالح من لا يؤمن بهـا من الكفـار، واتبع مـا تهـواه نفسـه مـن المحرمـات، فتهلك بسبب ذلك.

وما تلك التي بيدك اليمنى يا موسى؟

قال موسى (%: هي عصاي: أعتمد عليها في المشي، وأخبط بها الشجر ليسقط ورقها لغنمي، ولي فيها منافع غير ما ذكرت.

وَاللَّهُ اللَّهُ: أَلَقَهَا يَا مُوسَى.

ش فألقاها موسى، فانقلبت حية تمشي بسرعة وخفّة.

قال الله لموسى ﴿
 قلابها حية، سنعيدها
 إذا أخذتها إلى حالتها الأولى.

بيضاء من غير برص؛ علامة ثانية لك. ش أريناك هاتين العلامتين لنريك

ليا موسى - من آياتنا العظمى الدالة على قدرتنا، وعلى أنك رسول من عند الله.

سر - يا موسى - إلى فرعون،
 فإنه تجاوز الحد في الكفر والتمرد
 على الله.

ش قال موسى ﷺ: رب، وسّع لي صدري لأتحمّل الأذى.

(الله وسهّل لي أمري.

وأقدرني على النطق بالفصيح من الكلام.
 ليفهموا كلامي إذا بلغتهم رسالتك. (أله واحد)

﴿ ليفهموا كلامي إذا بلّغتهم رسّالتك. ﴿ وَاجعل لي معينًا من أهلي يعينني في أموري. ﴿ هارون بن عمران أخي. ﴿ فَوِّبه ظهري. ﴿ اللّهُ عَلَى الرّسَالَة. ﴿ لَكُو لَكُمْ السّالَة. ﴿ لَكُو لَسَبّحك تسبيحًا كثيرًا. ﴿ وَلَقَدْ كَرُا كثيرًا. ﴿ وَإِنْكُ كَنْتُ بِنَا بِصِيرًا، لا يخفى عليك شيء مِن أمرنا. ﴿ وَاللّهُ اللّٰهُ: قد أعطيناك ما طلبت يا موسى. ﴿ ولقد أنعمنا عليك مرة أخرى.

مِن فُوابِدِالاَيَاتِ:

وجوب حسن الاستماع في الأمور المهمة، وأهمها الوحي المنزل من عند الله.
 اشتمل أول الوحي إلى موسى على أصلين في العقيدة وهما: الإقرار بتوحيد الله، والإيمان بالساعة (القيامة)، وعلى أهم فريضة بعد الإيمان وهي الصلاة.

التعاون بين الدعاة ضروري الإنجاح المقصود؛ فقد جعل الله لموسى أخاه هارون نبيًّا ليعاونه في أداء الرسالة.

• أهمية امتلاك الداعية لمهارة الإفهام للمدعوّين.

﴿ إِذ أَلِهِمِنا أُمِكُ مِا أَلِهِمِناهِا مِما حفظك الله به من مكر فرعون.

إِذْ أُوْحَيْنَآ إِلَىٓ أُمِّكَ مَايُوحَىٓ ۞ أَنِ ٱقَذِفِيهِ فِي ٱلْتَابُوتِ فَٱقَذِفِيهِ فِي ٱلْيَيِّرِ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوُّ لِي وَعَدُوُّ لَهُ وَوَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴿ إِذْ تَمَشِّى أَخْتُكَ فَتَقُولُ

ْهَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكُفُلُهُ ۚ وَفَرَجَعْنَكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّعَيْنُهَا

وَلَا تَحْزَنَٰ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَكَ مِنَ ٱلْغَمِّرِ وَفَتَنَّكَ فُتُونَاْ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيَ أَهْلِ مَذَيَنَ ثُرُّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرِ يَكُمُوسَىٰ ٥ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۞ ٱذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُولِكَ بِعَايَتِي وَلَا

تَنِيَافِ ذِكْرِي اللَّهُ مَبَآإِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ وَطَغَى اللَّهُ فَوَلَا لَهُ وقَوْلًا

لِّيَّنَا لَّعَلَّهُ مِيَتَذَكُّواْ وَيَخْشَى ۞ قَالَارَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُط

عَلَيْنَآ أَوۡأَن يَطۡغَىٰ ۞ قَالَ لَا تَحَافّاۤ إِنَّني مَعَكُمًاۤ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ۞

فَأْتِيَاهُ فَقُولًا إِنَّا رَسُولًا رَبِّكَ فَأْرْسِلْ مَعَنَا بَنِيَ إِسْرَءِيلَ

وَلَا تُعَذِّبُهُمُّ قَدْجِئْنَكَ بِعَايَةٍ مِّن رَّبِّكُّ وَٱلسَّلَمُ عَلَى مَن ٱتَّبَعَ

ٱلْهُدَىٰۤ۞إِنَّاقَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ

وَتَوَكِّي ۞ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَكُمُوسَىٰ۞ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيَ أَعْطَىٰ كُلَّشَىٰءٍ خَلْقَهُ وِثُرَّهَ هَدَىٰ فَقَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ١

🥨 فأتياه، فقولا له: إنا رسولا ربك – 😦 فرعون – فابعث معنا بني إسرائيل، ولا تعذبهم بقتل أبنائهم، واستحياء نسائهم، قد أتيناك ببرهان من ربك على صدقنا ، والأمان من عذاب الله لمن أمن ، واتبع هدى الله .

🥮 إنا قد أوحى الله إلينا أن العذاب في الدنيا والآخرة على من كذَّب بآيات الله، وأعرض عما جاءت به الرسل.

鏈 قال فرعون منكرًا لما جاءا به: فمن ربكما الذي زعمتما أنه أرسلكما إليّ يا موسى؟

💮 قال موسى: ربنا هو الـذي أعطى كل شيء صورته وشكله المناسب له، ثم هدى المخلوقات لما خلقها له.

قال فرعون: فما شأن الأمم السابقة التي كانت على الكفر؟

● كمال أعتناء الله بكليمه موسى ﷺ والأنبياء والرسل، ولورثتهم نصيب من هذا الاعتناء على حسب أحوالهم مع الله.

● من الهداية العامة للمخلوقات أن تجد كل مخلوق يسعى لما خلق له من المنافع، وفي دفع المضار عن نفسه.

بيان فضيلة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وأنه ينبغى أن يكون بالحكمة والرفق واللين.

الله هو المختص بعلم الغيب في الماضي والحاضر والمستقبل.

(أي فقد أمرناها حين ألهمناها: أن ارميه بعد ولادته في الصندوق، واطرحي الصندوق في نهر النيل، فسيطرحه النهر بالشاطئ بأمر منّا، فيأخذه عدو لي وله، وهو فرعون، ووضعت عليك محبّة منّى، فأحبّك الناس، ولتتربّي على عيني وفي حفظي

🕮 إذ خرجت أختك تسير كلما سار التابوت تتابعه، فقالت لمن أخذوه: هل أُرْشدكم إلى من يحفظه ويرضعه ويربيه؟ فمننّا عليك بإرجاعك إلى أمَّك لتسرّ برجوعك إليها، ولا تحزن من أجلك، وقتلت القبطي الذي وَكُزْتُه، فمننّا عليك بإنجائك من العقوبة، وخلصناك مرة بعد مرة من كل امتحان تعرّضت له، فخرجت ومكثت أعوامًا في أهل مَدُين، ثم أتيت فى الوقت الذي قُدِّر لك أن تأتى فيه لتكليمك يا موسى.

🥨 واخترتك لتكون رسولًا عنّى تبلّغ الناس ما أوحيت به إليك.

(ثُنُّ) اذهب أنت - يا موسى - وأخوك هارون، بآياتنا الدالة على قدرة الله ووحدانيته، ولا تضعفا عن الدعوة

إليّ، وعن ذكري. 🥮 اذهبا إلى فرعون، فإنه تجاوز

الحد في الكفر والتمرّد على الله.

🥮 فقولا له قولًا لطيفًا لا عنف فيه؛ رجاء أن يتذكر، ويخاف الله فيتـوب.

🕲 قال موسى وهارون على: إننا نخاف أن يعجّل بالعقوبة قبل إتمام دعوته، أو أن يتجاوز الحد في ظلمنا بالقتل أو غيره.

🥮 قال الله لهما: لا تخافا؛ إننى معكما بالنصر والتأييد، أسمع وأرى ما يحدث بينكما وبينه.

قَالَ عِلْمُهَاعِندَرَبِّي فِي كِتَابِّ للإيَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَسَي اللَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءَ فَأَخْرَجْنَابِهِ٤ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتِ شَتَّى ۞ كُلُواْ وَٱرْعَوْاْ أَنْعَكُمُ لَمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَتِ لِلْأُوْلِي ٱلنُّهَى ﴿ مِنْهَ خَلَقْنَكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ۞ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ ءَايَتِنَا كُلُّهَافَكَذَّبَ وَأَبِّي ۞ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَـمُوسَىٰ ۞ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرِمِّثْ لِهِـ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّانْخَلِفُهُ نِخَنُ وَلَآ أَنَتَ مَكَانَا سُوَى ٥٠ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزّينَةِ وَأَن يُحْتَنَرَ ٱلنّاسُ صُحَى ٥٠ فَتَوَكِّ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ وثُمَّأَتَك ۞ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْعَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابِّ وَقَدْ خَابَ مَن ٱفْتَرَىٰ ۞ فَتَنَازَعُوٓ الْأَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّواْ ٱلتَّجْوَىٰ ۞ قَالُوٓاْ إِنْ هَاذَانِ لَسَاحِرَانِ يُريدَانِ أَن يُخْرِجَاكُمُ مِّنَأْرُضِكُمْ بِسِحْرهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثَالَىٰ ۖ فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ ثُمُّ ٱتْتُواْ صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَرِمَنِ ٱسْتَعْلَى

كانت عليه تلك الأمم عند ربي، مثبت في اللوح المحفوظ، لا يخطئ ربي في علمها، ولا ينسى ما علمه منها. وي عند ربي الذي صيَّر لكم الأرض مُمَّهُدة للعيش عليها، وجعل لكم فيها طرقًا صالحة للسير عليها، وأنزل من السماء ماء المطر، فأخر جنا بذلك

(أنَّ قال موسى عَلَيْ لفرعون: علَّمُ ما

الماء أصنافًا من النباتات مختلفة. ش كلوا - أيها الناس - مما أخرجنا لكم من الطيبات، وارعوا أنعامكم، إن في ذلك المذكور من النعم لدلائل على قدرة الله ووحدانيته لأصحاب العقول.

من تراب الأرض خلقنا أباكم آدم
 من وفيها نرجعكم بالدفن إذا مُثُم،
 ومنها نخرجكم مرة أخرى للبعث
 يوم القيامة.

يَّوْمُ صَيَّا اللَّهِ وَلَمْ اللَّهِ اللَّهِ وَلَمْ اللَّهُ وَلَمْ اللَّهِ وَلَمْ اللَّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَاللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَاللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَلِمُوا مِنْ اللّهُ وَالْمِلْمُ وَاللّهُ وَالْمُوالِمُ اللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَالْمُوالِمُوا

ش قال فرعون: أجئتنا لتخرجنا من مصر بما جئت به من السحر - يا موسى - ليبقى لك ملكها؟

و فانأتينك - يا موسى - بسحر مثل سحرك، فاجعل بيننا وبينك موعدًا في زمان معلوم ومكان محدد، لا نتخلف أنت عنه، وليكن المكان وسطًا بين الفريقين معددًلاً.

و قال موسى ف لفرعون: الموعد بيننا وبينكم يوم العيد حيث يجتمع الناس محتفلين بعيدهم ضحى.

ش فأدبر فرعون منصرفًا، فجمع مَكْرَهُ وحِيلَه، ثم جاء في الـزمان والمحان المحددين للمُغَالبة.

والمكان المعددين للمَغالبة.

ش قال موسى يعظ سحرة فرعون:
احذروا، لا تختلقوا على الله كذبًا
بما تخدعون به الناس من السحر
فيستأصلكم بعذاب من عنده، وقد
خسر من اختلق على الله الكذب.

🥡 فتناظر السحرة لما سمعوا كلام موسى 🕮، وتناجوا بينهم سرًّا.

ش قال بعض السحرة لبعضهم سرًّا: إن موسى وهارون ساحران، يريدان أن يخرجاكم من مصر بسحرهما الذي جاءا به، ويذهبا بسنتكم العليا في الحياة، ومذهبكم الأرقى.

🚳 فأحكموا أمركم، ولا تختلفوا فيه، ثم تقدموا مُصُطَفِّين، وارموا ما عندكم دفعة واحدة، وقد ظفر بالمطلوب اليوم من غلب خصمه.

إخراج أصناف من النبات المختلفة الأنواع والألوان من الأرض دليل واضح على قدرة الله تعالى ووجود الصانع.

• ذكرت الأيات دليلين عقليين واضحين على الإعادة: إخراج النبات من الأرض بعد موتها، وإخراج المكلفين منها وإيجادهم.
 • كفر فرعون كفر عناد؛ لأنه رأى الآيات عيانًا لا خبرًا، واقتنع بها في أعماق نفسه.

اختار موسى يوم العيد؛ لتعلو كلمة الله، ويظهر دينه، ويكبت الكفر، أمام الناس قاطبة في المجمع العام ليشيع الخبر.

🔞 قال السحرة لموسى 🕬: يا موسى، اختر أحد أمرين: أن ۚ قَالُواْ يَكُمُوسَيْ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْوَى ۞ قَالَ بَلْ تكون البادئ بإلقاء ما لديك من سحر، أو نكون نحن البادئين بذلك. ٱلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا 📆 قال موسى ﷺ: بـل اطرحـوا أنتم ما لديكم أوّلًا، فطرحوا ما عندهم، فإذا حبالهم وعصيّهم تَسْعَى ١٠٠ فَأُوْجَسَ فِي نَفْسِ مِهِ خِيفَةَ مُّوسَى ١٠٠ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ التي طرحوها يُخَيّل إلى موسي من سحرهم أنها ثعابين تتحرك أَنْتَ ٱلْأَعْلَىٰ۞ وَأَلِّقِ مَافِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَاصَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ 🐿 فأسـرّ موسـى فـى نفسـه الخـوف مما صنعوا. كَيْدُسَحِرِ ۗ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُحَيْثُ أَتَى ۞ فَأَلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدَا 🖎 قال الله لموسى 🍇 مطمئنًا إياه: لا تخف مما خُيِّل إليك، إنك - يا قَالُوٓاْءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ۞قَالَءَامَنتُمُ لَهُ وقَبْلَ أَنْءَاذَنَ موسى - أنت المُستَعَلى عليهم بالغلبة والنصر. 🥨 واطرح العصا التي بيدك اليمني لَكُمِّ إِنَّهُ وَلَكِيكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرِّ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيكُمُ تنقلب حية تبتلع ما صنعوه من السحر، فما صنعو*ه* ليس إلا كيدًا سحريًّا، ولا وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ يظفر الساحر بمطلوب أين كان. 👀 فطــرح موســي عصــاه فانقلبــت حية، وابتلعت ما صنعه السحرة، أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ۞ قَالُواْ لَن نَّؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَآءَنَا مِنَ فسجد السحرة لله لما علموا أن ما عند موسى ليس سحرًا، إنما هومن ٱلْبَيّنَتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنّاً فَٱقْضِمَاۤ أَنتَ قَاضٍ إِنّمَا تَقْضِي هَذِهِ عند الله، قالوا: أمنا برب موسى وهارون، رب جميع المخلوقات. 🕅 قال فرعون منكِرًا على ٱلْحَيَوَةَ ٱلدُّنْيَآشِ إِنَّآءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَلَنَا خَطَلِينَا وَمَآ أَكْرِهْتَنَا السحرة إيمانهم ومتوعّدًا: هل آمنتم بموسى قبل أن آذن لكم بذلك؟! عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَيَ ۞ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا إن مـوسى لهـو رئيسـكم - أيها السحرة - الذي علَّمكم السحر، فلأقطّعنّ من كل واحد منكم رجُلًا فَإِنَّ لَهُ رَجَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْنِيَ ۞ وَمَن يَأْتِهِ عُمُؤْمِنَا قَدْ ويدًا مخالفًا بين جهتيهما، ولأصلّبنّ أبدانكم على جذوع النخل حتى تموتوا، وتكونوا عبرة لغيركم، ولتعلمنّ عَمِلَ ٱلصَّالِحَاتِ فَأُوْلَنَهِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَاتُ ٱلْعُلِّي ﴿ جَنَّاتُ عَدْنِ عند ذلك أينا أقوى عذابًا، وأدوم: أنا آو رب مو*سی؟!* تَجْرِي مِن تَحْتِهَاٱلْأَنْهَارُخَلِدِينَ فِيهَأُوذَالِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّى ٣ 📆 قال السحرة لفرعون: لن

🎏 اتّباع ما جاءنا من الأيات الواضحات، ولن نفصِّلك على الله الذي خلقنا، فاصنع ما أنت صانع بنا، ما لك سلطان علينا إلا في هذه الحياة الفانية، وسيزول سلطانك. 劒 إنا أمنًا بربنا رجاء أن يمحو عنًا معاصينا السالفة من الكفر وغيره، ويمحو عنا ذنب السحر الذي أجبرتنا على تعلّمه وممارسته ومغالبة موسى به، والله خير جزاءً مما وعدتنا به، وأَذْوَم عذابًا مما توعّدتنا به من العذاب.

نفضّل اتّباعك - يا فرعون - على

🚳 إن الشأن والحاصل أن من يأتي ربه يوم القيامة كأفرًا به فإنَّ له نار جهنم يدخلها ماكثًا فيها أبدًا، لا يموت فيها فيستريح من عذابها ، ولا يحيـا حيـاة طيبـة . @ ومـن يـأت ربـه يـوم القيامـة مؤمنًا بـه قـد عمل الأعمال الصـالحـات فأولئك الموصوفـون بتلك الصـفات العظيمة لهم المنازل الرفيعة، والدرجات العليّة. ش تلك الدرجات هي جنات إقامة تجري الأنهار من تحت قصورها ماكثين فيها أبدًا، وذلك الجزاء المذكور جزاء كل من تطهّر من الكفر والمعاصي.

- لا يفوز ولا ينجو الساحر حيث أتى من الأرض أو حيث احتال، ولا يحصل مقصوده بالسحر خيرًا كان أو شرًّا.
- الإيمان يصنع المعجزات؛ فقد كان إيمان السحرة أرسخ من الجبال، فهان عليهم عذاب الدنيا، ولم يبالوا بتهديد فرعون.
 - دأب الطغاة التهديد بالعذاب الشديد لأهل الحق والإمعان في ذلك للإذلال والإهانة.

وَلَقَدُ أُوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَأْضُرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِيَبَسَالَّا تَخَافُ دَرَّكَا وَلَا تَخْشَىٰ ۞ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْبُ بِجُنُودِهِ ۦ فَغَشِيَهُم مِنَ ٱلْيَمِّ مَاغَشِيَهُمْ ﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ و وَمَاهَدَىٰ ١٤٤٤ يَبَنِيٓ إِسْرَاءِ يِلَ قَدْ أَنْجَيْنَكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَكُمْ جَانِبَ ٱلصُّلُورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَاعَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَي ٥ كُلُواْ مِن طَيِّبَتِ مَارَزَقَنَكُمْ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ عَضَبِيًّ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّا رُ لِّمَن تَابَ السي وَعَمِلَ صَالِحًاتُ مَّاهُ مَا كَانُ مَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَكُمُوسَىٰ ۞ قَالَ هُمْ أَوْلَآءٍ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ۞ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ۞ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَىٰ قَوْمِهِ عَضْبَانَ أَسِفَا قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدُكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنَّا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْراْرَدتُّمْ أَن يَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ۞ قَالُواْمَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ۞

ولقد أوحينا إلى موسى: أن سر بعبادي ليلًا من مصر حتى لا يشعر بعبادي ليلًا من مصر حتى لا يشعر بهم أحد، واجعل لهم طريقًا في البحر يابسًا بعد ضرب البحر بالعصا، آمنًا لا تخاف أن يلحق بك فرعون وملؤه، ولا تخشى من الغرق في البحر.

في فتبعهم فرعون مصحوبًا بجنوده، فغمره وغمر جنوده من البحر ما غمرهم مما لا يعلم حقيقته إلا الله، فغرقوا جميعًا وهلكوا، ونجا موسى ومن معه.

وأضل فرعون قومه بما حسّنه لهم من الكفر، وخدعهم به من الباطل، ولم يرشدهم إلى طريق الهداية.

وقانا لبني إسرائيل بعد أن أنقذناهم من فرعون وجنوده: يا بني إسرائيل، قد أنقذناكم من عدوّكم، وواعدناكم أن نكلّم موسى بالجهة اليمنى من الوادي الواقع بجانب جبل الطور، ونزّلنا عليكم في النّيه من نعمنا شرابًا حلوًا مثل العسل وطائرًا صغيرًا طيب اللحم يشبه السّماني. ويقاكم من الأطعمة الحلال، ولا رقتاكم من الأطعمة الحلال، ولا تجاوزوا ما أبحناه لكم إلى ما حرّمناه عليكم، فينزل عليكم غضبي، ومن ينزل عليكم غضبي، ومن ينزل عليه غضبي فقد هلك وشقي في الدنيا والأخرة.

و وأني لكثير المغفرة والعفولمن المعفرة والعفولمن المعفرة والعفولمات الميارة والعفولات المقاردة والعفولمات المقاردة المعقد المعق

وما الذي جعلك تعجل عن قومك - يا موسى - فتتقدمهم تاركًا إياهم خلفك؟ في قال موسى في: ها هم ورائي وسيلحقونني، وسبقت قومي إليك لترضى عني بمسارعتي إليك. في قال الله: فإنا قد ابتلينا قومك الذين خلفتهم وراءك بعبادة

قومك الذين خلّفتهم وراءك بعبادة السامري، فأضلّهم بذلك. ﴿ فعاد موسى إلى قومه غضبان لعبادتهم العجل، حزينًا عليهم، قال موسى العجل، فقد دعاهم إلى عبادته السامري، فأضلّهم بذلك. ﴿ فعاد موسى إلى قومه غضبان لعبادتهم العجل، حزينًا عليهم، قال موسى ﴿ أَمَا وعدكم الله وعدًا حسنًا أن ينزل عليكم التوراة، ويدخلكم الجنة، أفطال عليكم الزمان فنسيتم؟ أم أردتم بفعلكم هذا أن ينزل عليكم غضب من ربكم، ويقع عليكم عذابه، فلذلك أخلفتم موعدي بالثبات على الطاعة حتى أرجع إليكم؟! ﴿ قال قوم موسى: ما أخلفنا موعدك - يا موسى - باختيار منّا، بل باضطرار، فقد حملنا أحمالًا وأثقالًا من حُلِيٍّ قوم فرعون، فرميناها في حفرة للتخلص منها، فكما رميناها في الصامريّ ما كان معه من تربة حافر فرس جبريل ﴿ ...

مِن فَوَابِدِ الأَيَاتِ :

- من سُنتَة الله انتقامه من المجرمين بما يشفي صدور المؤمنين، ويقر أعينهم، ويذهب غيظ قلوبهم.
 - الطاغية شؤم على نفسه وعلى قومه؛ لأنه يضلهم عن الرشد، وما يهديهم إلى خير ولا إلى نجاة.
 - النعم تقتضي الحفظ والشكر المقرون بالمزيد، وجحودها يوجب حلول غضب الله ونزوله.
- إلله غفور على الدوام لمن تاب من الشرك والكفر والمعصية، وآمن به وعمل الصالحات، ثم ثبت على ذلك حتى مات عليه.
 - أن العجلة وإن كانت في الجملة مذمومة فهي ممدوحة في بعض المواطن، كالمسارعة في فعل الخيرات.

🔊 فأخرج السامري من تلك الحلى لبنى إسرائيل جَسَدَ عجل لا فَأُخْرَجَ لَهُمْ عِجْلَاجَسَدًا لَّهُ وخُوَارُ فَقَالُواْ هَاذَآ إِلَهُ كُمْ روح فيه، له صوت كصوت البقر، فقال المفتونون منهم بعمل السامري: هذا وَإِلَاهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ۞ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيْهِـمۡ قَوۡلًا هـو معبودكـم ومعبـود موسـي، نسـيه وتركه هنا. وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْضَرَّا وَلَا نَفْعًا ١٥ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَـُرُونُ 🐧 أفلا يرى هؤلاء الذين فُتنوا بالعجل فعبدوه أن العجل لا يكلِّمهم ولا يجيبهم، ولا يقدر على دفع ضر عنهم مِن قَبَلُ يَكَوَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ ٥ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي ولا عن غيرهم، ولا جلب نفع له، أو وَأَطِيعُوٓاْ أُمْرِي ۞ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ 📆 ولقد قال لهم هارون قبل رجوع موسى إليهم: ما في صياغة العجل من الذهب وخُوَارِه إلا اختبار لكم ليظهر إِلَيْنَامُوسَى ﴿ قَالَ يَهَارُونُ مَامَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلَّوَا ﴿ المؤمن من الكافر، وإن ربّكم - يا قوم - هو من يملك الرحمة لا من لا أَلَّا تَتَّبِعَنَّ افْعَصَيْتَ أَمْرِي ۞ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي يملك لكم ضرًّا ولا نفعًا فضلًا عن أن يرحمكم، فاتبعوني في عبادته وحده، وأطيعوا أمرى بترك عبادة غيره. وَلَا بِرَأْسِيٌّ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَءِيلَ (أن قال المفتونون بعبادة العجل: لن نزال مقيمين على عبادته حتى وَلَمْ تَرَقُبُ قَوْلِي ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسَمِرِيُّ ۞ قَالَ يعود إلينا موسى. (١١) (١١) قال موسى لأخيه هارون: ما الذي منعك حين رأيتهم ضلوا بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِ ۗ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنَ أَتَر بعبادة العجل من دون الله أن تتركهم وتلحق بي؟! أفعصيت أمري لك حين ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۞ قَالَ استخلفتك عليهم؟! (1) ولما أخذ موسى بلحية أخيه فَأَذْ هَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَامِسَاسٌ وَإِنَّ لَكَ ورأسه يسحبه إليه مستنكرًا عليه صنيعه قال له هارون مستعطفًا إياه: لا تمسك بلحيتي ولا بشعر رأسي، فإن لي مَوْعِدَا لَّن تُخْلَفَهُ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عذرًا في بقائي معهم، فقد خفت إنّ تركتهم وحدهم أن يتفرّقوا، فتقول: عَاكِفًا لَّنْحَرِّقَنَّهُ وثُمَّ لَنَسِفَنَّهُ وفِي ٱلْيَرِنسَفًا ﴿ إِنَّمَا إنى فرقت بينهم، وإنى لم أحفظ وصيّتك فيهم.

قال موسى ش للسامري:
 فما شأنك أنت يا سامري؟ وما الذي
 دفعك إلى ما صنعت؟

المسامري لموسى على: المسامري الموسى على: المسامري المسامري المسامري الموسى على: المسامري الموسى المسامري المساموك على رأيت ما لم يروه، فقد رأيت جبريل على فرس، فأخذت قبضة من تراب من أثر فرسه، فطرحتها على الحليّ المذاب المسبوك على صورة عجل، فنشأ عن ذلك جَسَد عجل له خُوّار، وكذلك حسّنت لي نفسي ما صنعته.

🐿 قال موسى ﷺ للسامري: فاذهب أنت فإن لك أن تقول ما دمّت حيًّا: لا أَمُسّ ولا أَمُسّ، فتعيش منبوذًا، وإن لك موعدًا يوم القيامة تُحَاسَب فيه وتُعَاقَب، لن يخلفك الله هذا الموعد، وانظر إلى عجلك الذي اتخذته معبودك، وأقمت على عبادته من دون الله، لنشعلنّ عليه نارًا حتى ينصهر، ثم لنَذّرينّه في البحر حتى لا يبقى له أثر.

🚳 إنماً معبودكم بحق - أيها الناس - هو الله الذي لا معبود بحق غيره، أحاط بكل شيء علمًا، فلا يفوته سبحانه علم شيء.

مِن فوابِدِ الإياتِ

- خداع ألناس بتزوير الحقائق مسلك أهل الضلال.
- الغضب المحمود هو الذي يكون عند انتهاكِ محارم الله.
- في الآيات أصل في نفي أهل البدع والمعاصي وهجر انهم، وألا يُخالَطوا.
- في الآيات وجوب التفكر في معرفة الله تعالى من خلال مفعولاته في الكون.

إِلَهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَهَ إِلَّا هُؤَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمَا ۞

🐧 مثل ما قصصنا عليك - أيها كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْءَاتَيْنَكَ مِن لَّدُنَّا الرسول - خبر موسى وفرعون، وخبر قومهما نقصّ عليك أخبار من سبقوك من الأنبياء والأمم لتكون دِكَرًا ۞ مَّنَ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وِزْرًا ۞ تسلية لك، وقد أعطيناك من عندنا قرآنًا يتذكر به من تذكر. 🛍 من خَالِدِينَ فِيكُ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ حِمْلًا ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ أعرض عن هذا القرآن المنزل عليك فلم يؤمن به، ولم يعمل بما فيه؛ فإنه يأتى يوم القيامة حاملًا إثمًا عظيمًا، فِي ٱلصُّورِ وَنَحُشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَبِذِ زُرْقًا ١٠ يَتَخَفَتُونَ ومستحقًّا عقابًا أليمًا. ﴿ مَا كَثِينَ في ذلك العذاب دائمًا، وبئس الحمل بَيْنَهُمْ إِن لِّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ۞ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَـقُولُ الذي يحملونه يوم القيامة. (أنَّ) يـوم ينفخ المَلَك في الصـور النفخة الثانية للبعث، ونحشر الكفار أَمْتَكُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ۞ وَيَسْعَلُونَكَ عَن ٱلِجَبَالِ في ذلك اليوم زُرُقًا لتغيّر ألوانهم وعيونهم من شدة ما لاقوه من أهوال فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۞ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۞ الأخرة. ش يتهامسون بقولهم: ما لبثتم في البَرْزَخ بعد الموت إلا عشر ليال. (أن نحن أعلم بما يتسارُّون به، لَّاتَرَىٰ فِيهَاعِوَجَا وَلَآ أَمْتَا ۞ يَوْمَبِذِ يَتَبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَاعِوَجَ لا يفوتنا منه شيء، إذ يقول أوفرهم عقلًا: ما لبثتم في البُرزَخ إلا يومًا لَهُ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَلِ فَلَاتَسْمَعُ إِلَّاهَمْسَا ۞ واحدًا لا أكثر. 💮 ويسألونك - أيها الرسول - عن حال الجبال يوم القيامة، فقل لهم: الجبال يقتلعها يَوْمَبِذِ لَّا تَنَفَعُ ٱلشَّفَعَةُ إِلَّا مَنَ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ م ربى من أصولها ويُذْريها، فتكون هباءً. 📆 فيترك الأرض التي كانت قَوْلًا ۞ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِ مْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ ـ تحملها مستوية لا بناء عليها ولا نبات. 📆 لا ترى - أيها الناظر إليها - في الأرض من تمام استوائها ميلًا ُ عِلْمَا ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۗ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ولا ارتفاعًا ولا انخفاضًا. ﴿ فَي ذلك اليوم يتبع الناس صوت الداعى إلى ظُلْمَا ١ وَمَن يَعْمَلُ مِنَ ٱلصَّالِحَاتِ وَهُوَمُؤْمِرُ ۖ فَلَا يَخَافُ المحشر، لا معدل لهم عن اتباعه، وسكتت الأصوات للرحمن رهبة، فلا تسمع في ذلك اليوم إلا صوتًا خفيًّا. ظُلْمًا وَلَاهَضْمًا ﴿ وَكَذَالِكَ أَنْزَلْنَهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا

يستقبله الناس من أمر الساعة، ويعلم ما استدبروه في دنياهم، ولا يحيط جميع العباد بذات الله وصفاته علمًا. ش وذلّت وجوه العباد، واستكانت للحي الذي لا يموت، القائم بأمور عباده بتدبيرها وتصريفها، وقد خسر من حمل الإثم بإيراده نفسه موارد الهلاك. 📆 ومن يعمل الأعمال الصالحة وهو مؤمن بالله ورسله فسينال جزاءه وافيًا، ولا يخاف ظلمًا بأن يعذّب بذنب لم يفعله، ولا نقصًا لثواب عمله الصالح. 🗑 ومثل ما أنزلنا من قصص السابقين أنزلنا هذا القرآن بلسان عربي مبين، وبيَّنا فيه أنواع الوعيد من تهديد وتخويف؛ رجاء أن يخافوا الله، أو ينشئ لهم القرآن موعظة واعتبارًا.

فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ١

فَوَابدِ ٱلْآيَاتِ :

🥶 في ذلك اليوم العظيم لا تنفع الشفاعة من أي شافع إلا شافعًا أذن

لــه الله أن يشــفع، ورضــى قولــه فــى الشفاعة. 🕮 يعلم الله سبحانه مـــا

● القرآنَ العظيم كله تذكير ومواعظ للأمم والشعوب والأفراد، وشرف وفخر للإنسانية. ● لا تنفع الشفاعة أحدًا إلا شفاعة من أذن له الرحمن، ورضي قوله في الشفاعة. ● القرآن مشتمل على أحسن ما يكون من الأحكام التي تشهد العقول والفطر بحسنها وكمالها. ● من آداب التعامل مع القرآن تلقيه بالقبول والتسليم والتعظيم، والاهتداء بنوره إلى الصراط المستقيم، والإقبال عليه بالتعلم والتعليم. ● ندم المجرمين يوم القيامة حيث ضيعوا الأوقات الكثيرة، وقطعوها ساهين لاهين، معرضين عما ينفعهم، مقبلين على ما يضرهم. فَتَعَكَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَلَا تَعْجَلَ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْل أَن يُقْضَينَ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمَا ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰٓءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدُ لَهُ عَزْمَا ۞ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَيْكِيَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِّي ش فَقُلْنَا يَكَادَمُ إِنَّ هَلِذَاعَدُوُّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجُنَّةِ فَتَشْعَىٰ ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَوْ اْفِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿ فَوَسُوسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطِنُ قَالَ يَكَادَمُ هَلَ أَدُلَّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ۞ فَأَكَلَامِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَاسَوْءَ تُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَامِن وَرَقِ ٱلْجُنَّةِ وَعَصَىٰءَادَمُ رَبَّهُ وَفَغَوَيٰ ثُمَّ ٱجْتَبَهُ رَبُّهُ وفَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ١ قَالَ أَهْبِطَامِنْهَا ْجَمِيعَاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضِ عَدُقُّ فَإِمَّا يَأْتِينَّكُم مِّنِي هُدَى فَمَن ٱتَّبَعَ هُ دَايَ فَكَا يَضِلُّ وَلَا يَشْ قَىٰ ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ

الجنة فلا تجوع، ويكسوك فلا تعرى. وأن يستهيك فلا تعطش، ويظلك فلا يصيبك حر الشمس. وفال له فوسوس الشيطان إلى آدم، وفال له: هل أرشدك إلى شجرة مَنْ أكل منها لا يموت أبدًا، بل يبقى حيًّا مُخَلَّدًا، ويملك ملكًا مستمرًّا لا ينقطع ولا ينتهى؟!

ش فتعالى الله وتقدّس وجَـلٌ، الملك الذي له ملك كل شيء، الذي

هو حق وقوله حق، تعالى عما يصفه به المشركون، ولا تسرع - أيها الرسول -

بقراءة القرآن مع جبريل قبل أن ينهي إليك إبلاغه، وقل: رب زدني علمًا إلى

ولما ذكر الله قصة موسى وما اشتملت عليه من إعراض فرعون

وغفلة بني إسرائيل، ذكر قصة أدم ﷺ حثًّا على رجوع من نسى إلى طاعة

ولقد وصينا أدم من قبل بعدم الأكل من الشجرة، ونهيناه عن ذلك،

وبيّنـا لـه عاقبتـه، فنسـي الوصيـة وأكل من الشـجرة، ولم يصبر عنها، ولم نر لـه قـوة عـزم على حفظ مـا وصينـاه به.

واذكر - أيها الرسول - إذ قلنا للملائكة: اسجـدوا لآدم سجـود

تحيــة، فسجـــدوا كلهــم إلا إبلــيس – الــذى كان معهـم ولـم يكـن منهـم –

ش فقلنا: يا آدم، إن إبليس عدوّ لك وعدو لزوجك، فلا يخرجنّك

أنت وزوجك من الجنة بطاعته فيما يوسوس به، فتتحمّل أنت المشاق

🛍 إن لـك علـى الله أن يطعمـك فـي

امتنع من السجود تكبرًا.

ما علمتني.

الله فقال:

والمكاره.

يُ بَصِيرًا فِي فَأَكُلُ آدم وحواء من الشجرة التي نُهِيا عن الأكل منها، فظهرت للتي نُهِيا عن الأكل منها، فظهرت لهما عوراتهما بعد أن كانت مستورة،

وشرَعا ينزعان من أوراق شجر الجنة، ويستران بها عوراتهما، وخالف آدم أمر ربه إذ لم يمتثل أمره باجتناب الأكل من الشجرة، فتعدّى إلى ما لا يجوز له. ﴿ الله عنه الخينة أنتما وإبليس، فهو عدو الله الله لا يجوز له. ﴿ الله الخينة أنتما وإبليس، فهو عدو لكما وأنتما عدوان له، فإن جاءكم مني بيان لسبيلي: فمن اتبع منكم بيان سبيلي وعمل به ولم ينحرف عنه؛ فلا يضلّ عن الحق، ولا يشقى في الآخرة بالعذاب، بل يدخله الله الجنة. ﴿ وَ وَالصحة عنه والم يقبله، ولم يستجب له فإن له معيشة ضيقة في الدنيا وفي البرّرَزُخ، ونسوقه إلى المحشر يوم القيامة فاقد البصر والحجة. ﴿ الله عنول هذا المُعْرِض عن الذكر: يا رب، لم حشرتني اليوم أعمى، وقد كنت في الدنيا بصيرًا؟

🧵 مِنفَوَابِدِٱلْآيَاتِ:

- الأدب في تلقي العلم، وأن المستمع للعلم ينبغي له أن يتأنى ويصبر حتى يفرغ المُملِّي والمعلم من كلامه المتصل بعض.
 - نسي آدم فنسيتٍ ذريته، ولم يثبت على العزم المؤكد، وهم كذلك، وبادر بالتوبة فغفر الله له، ومن يشابه أباه فما ظلم.
 - فضيلة التوبة؛ لأن آدم ﷺ كان بعد التوبة أحسن منه قبلها.
 - المعيشة الضنك في دار الدنيا، وفي دار البَرْزَخ، وفي الدار الآخرة لأهل الكفر والضلال.

عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةَ ضَنكًا وَنَحَشُّرُهُ ويَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ

أَعْمَىٰ ۚ قَالَ رَبِّ لِمَرَحَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْكُنْتُ بَصِيرًا ۞

أن قال الله تعالى ردًّا عليه: مثل إِقَالَ كَذَالِكَ أَتَتُكَ ءَايَتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَالِكَ ٱلْيَوْمِ تُنسَىٰ ١ وَكَذَالِكَ بَحْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِعَايَتِ رَبِّهِ عَ وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ۞ أَفَكَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكُنَا قَبَلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمۡ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَتِ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ١ وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلُ مُّسَمَّى ١٠٠ فَٱصۡبِرۡعَلَىٰمَايَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّـمۡسِ وَقَبْلَغُرُوبِهَا ۚ وَمِنْءَانَآ مِي ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِلَعَ لَّكَ تَرْضَى ١ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَامَتَّعْنَا بِهِ عَأَزُواجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَالِنَفْتِنَهُمْ فِيةِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرُ وَأَبْقَى ﴿ وَأَمُوا لَهُ لَكَ بِٱلصَّلَوةِ وَٱصْطَبِرَعَلَيْهَا لَانسَعَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَزُزْقُكَ وَٱلْحَقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿ وَقَالُواْ لَوَلَا يَأْتِينَا بِعَايَةٍ مِّن رَّبِّهُ ۗ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۞ وَلَوْأَنَّاۤ أَهۡلَكۡنَهُم بِعَذَابِ مِّن قَبْلِهِ ۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْ نَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَتِكَ مِن قَبِل أَن نَّذِلَّ وَنَخَزَىٰ ﴿ قُلْ كُلُّ مُّرَبِّصُ فَارَبِّصُ فَرَبِّصُوَّا إِفْسَتَعَلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ ٱلصِّرَطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَن ٱهْتَدَىٰ ١٠٠٠

آياتنا فأعرضت عنها وتركتها، وكذلك فإنك تُتُرك اليوم في العذاب. ش ومثل هذا ألجزاء نجزى من انهمك في الشهوات المحرَّمة، وأعرض عن الإيمان بالدلائل الواضحة من ربه. ولعذاب الله في الآخـرة أفظـع وأقـوى من المعيشة الضُّنَّك في الدنيا والبَرْزَخ وأدوم. أفلم يتبيّن للمشركين كثرة الأمم التي أهلكناها من قبلهم، يمشون في مساكن تلك الأمم المُهَلَكة، ويعاينون أثار ما أصابهم؟ إن فيما أصاب تلك الأمم الكثيرة من الهلاك والدمار لعبرًا لأصحاب العقول. 📆 ولولا كلمة سبقت من ربك – أيها الرسول - أنه لا يعذَّب أحدًا قبل إقامة الحجة عليه، ولولا أجل مُقَدَّر عنده لهم لعاجلهم العذاب؛ لاستحقاقهم إياه. ش فاصبر - أيها الرسول - على ما يقوله المكذبون بك من أوصاف باطلة، وسبّح بحمد ربك في صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، وفي صلاة العصر قبل غروبها، وفي صلاة العشاء من ساعات الليل، وفي صلاة الظهر عند الزوال بعد نهاية الطرف الأول من النهار وفي صلاة المغرب بعد نهاية الطرف الثاني منه؛ رجاء أن تنال عند الله من الثواب ما ترضى به. ش ولا تنظر إلى ما جعلناه لأصناف هؤلاء المكذبين متعة يتمتعون بها من زهرة الحياة الدنيا لنختبرهم، فإن ما جعلناه لهم من ذلك زائل، وثواب ربّك الذي وعدك به حتى ترضى خير مما متعهم به فى الدنيا من متع زائلة وأدوم؛ لأنه لا ينقطع. (ألله) وأمُرُ - أيها الرسول - أهلك بأداء الصلاة، واصطبر أنت على أدائها، لا نطلب منك رزقًا لنفسك ولا لغيرك،

ذلك فعلتَه في الدنيا، فقد جاءتك

نحن نتكفّل برزقك، والعاقبة المحمودة في الدنيا والآخرة لأصحاب التقوى الذين يخافون الله، فيمتثلون أوامره، ويجتنبون نواهيه. 劒 وقال هؤلاء الكفار المكذبون بالنبي ﷺ: هلّا يأتينا محمد بعلامة من ربه تدلّ على صدقه وأنه رسول، أوَلم يأت هؤلاء المكذبين القرآنُ الذي هو تصديق للكتب السماوية من قبله؟! ﴿ وَهُ أَنَّا أَهلَكُنَا هَؤُلاء المكذبين بالنبي ﷺ بإنزال عذاب عليهم لكفرهم وعنادهم قبل أن نرسل إليهم رسولًا، وننزل عليهم كتابًا لقالوا يوم القيامة معتذرين عن كفرهم: هلّا أرسلت - ربنا - إلينا رسولًا في الدنيا، فنؤمن به ونتبع ما جاء به من آيات من قبل أن يحلّ بنا الهوان والخزي بسبب عذابك ﴿ فَي قل - أيها الرسول - لهؤلاء المكذبين: كل واحد منّا ومنكم منتظر ما يُجْرِيه الله، فانتظروا أنتم، فستعلمون - لا محالة - من أصحاب الطريق المستقيم، ومن المهتدون: نحن أم أنتم؟

من الأسباب المعينة على تحمل إيذاء المعرضين استثمار الأوقات الفاضلة في التسبيح بحمد الله.

● ينبغي على العبد إذا رأى من نفسه طموحًا إلى زينة الدنيا وإقبالًا عليها أن يوازن بين زينتها الزائلة ونعيم الآخرة الدائم.

على العبد أن يقيم الصلاة حق الإقامة، وإذا حَزَبَهُ أمْر صلى وأمر أهله بالصلاة، وصبر عليهم تأسيًا بالرسول ٤٠٠٠.

العاقبة الجميلة المحمودة هي الجنة لأهل التقوى.